متروكا مصدوما ولقد كان العوام يضربون المثل برده
الطلاوه الباينه ويعدون له ذلك من جملة المحاسن
غير أنه كان غزير العلم سريع الفهم فصيح العباره
جميل الشارة يتوقد ذكاؤه ويتفجر سخاؤه سلم
له فقهاء مذهب احمد ورأوا الانقياد لما يقوله
فيه أولى وأحمد رحل الى مصر فاستفاد بها ما أراد
٤٧ ورجع فائزا من العلوم بالمراد كان ابتداء اجتماعى
به فى المدرسه الحاجبيه بالصالحيه المحميه وهو أمامها
فى سنة خمس وسبعين وتسعمائه ورأيته يقرى لعصبة
الحنابله مقنع المقنع اقراء حسنا وأظهر للحاضرين
فصاحة ولسنا وتقلبت الاحوال وأحاطت به الأهوال
حتى خارج وطنه بالصالحيه وقطن بدمشق طالبا
ان يسلم من البريه ولقد اجتمعت به على اثر محنة
صدرت له من بعض الاعداء فشكى وحكى وبكى
وانشدنى لأبى تمام معدا كذا وحوه الملك العزيز
الفاطمى قوله

اما والذى لا يعلم الامر غيره وما هو بالسر المكتم أعلم
لئن كان كتمان السرائر مؤلما لأعلانها عندى أشد وآلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)